(366) ثقيف فأراد خالد بن الوليد المطالبة بها بعد أن أسلم فنزلت هذه الاية في المنع من ذلك. المعنى: ومعنى " ذروا ما بقي من الربا " ظاهره تحريم ما بقي دينا من الربا وإيجاب أخذ رأس المال دون الزيادة على جهة الربا. وقوله: " إن كنتم مؤمنين " قيل فيه قولان: أحدهما - من كان مؤمنا فهذا حكمه. والثاني - إذ كنتم مؤمنين. والاول هو الاقوى. اللغة: ومعنى " ذروا " اتركوا. ولم يستعمل منه وذر، ولا واذر لكراهتة الواو مبتدأة لانها لم تزد أولا في كلامهم كزيادة اختيها الياء والهمزة. قال الخليل: إذا التقت واوان في أول الكلمة أشبه بنباح الكلب فرفضوا ذلك إلا فيما هو عارض لايعتد به فاستعملوا يذر، لانه لا تظهر فيه الواو، ومثله يدع. فأما وعد فجاء على الاصل. فان قيل: لم جاز وصف المبهم بالوصول، ولم يحسن بالمضاف فجاز أن يقول: " يا أيها الذين آمنوا " ولم يحسن (يا أيها غلام زيد) قلنا: لان المبهم حقه أن يوصف بالجنس المعرف بالالف واللام، لانه إذا عرض فيه تنكير بطلت دلالته على الجنس، فاحتيج إلى وصفه بالجنس لذلك. فان قيل: هلا جاز (يا أيها غلام الرجل) كما جاز (نعم غلام الرجل) إذ المضاف إلى الجنس يقوم مقام الجنس: قيل: لانه لايجوز في الاسماء التامة أن تكون ثلاثة أسماء بمنزلة إسم واحد منها. وقد جعل (يا أيها الرجل) بمنزلة اسمين ضم أحدهما إلى الاخر نحو (حضرموت) ليكون بذلك أشد اتصالا بالموصوف من سائر الصفات، فلم يجز في المضاف لما يجب له من شدة الاتصال وجاز في نعم، لانه على الانفصال.